

السيرة النبوية (82) رحلة الإسراء والمعراج وما فيهما من رسائل

|| محمد بن محمد الأسطل

محمد الأسطل

قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان يتولوا فان انما عليهم حمل وعليكم ما حملتم. وان تطيعوا تهتدوا وما على الرسول الا البلاء
المبين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين اما بعد فهذا هو اللقاء الثامن والعشرون من
دروس السيرة النبوية. وحديثنا اليوم عن رحلة الاسراء والمعراج - 00:00:38

مع التتمة التي بقيت من التوافق النبوي مع اهل يثرب فتسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا. وان يزيدنا
ربنا فهما وفقها ورحمة وعلما اللهم امين - 00:01:02

النبي عليه الصلاة والسلام كما ختمنا في منتهى المجلس الماضي كان يعرض نفسه على القبائل. وابتدى ذلك برحالة الطائف ثم اخذ
يعرض نفسه القبيلة تلو القبيلة حتى زاد عن عشرين قبيلة - 00:01:21

وصارت معه هناك حوارات ونقاشات ولم يتم التوافق الا مع اهل يثرب في اخر ايام منى والناس في انسحاب من الموسم الى ديارهم
بعد ان ادوا الحج. فريضة الحج او نسك الحج - 00:01:44

سمع النبي عليه الصلاة والسلام اصوات بعض الشباب ذهب اليهم سأله من اين انتم؟ قالوا من اهل يثرب. نحن من الخزرج قال هؤلاء
الشباب انت من موالي يهود قالوا نعم. والشباب الستة هم اسعد بن زراره. وجابر بن عبد الله وعقبة بن عامر - 00:02:08

وقطبة ابن عامر وليسوا اخوين وعوف بن الحارث ورافع ابن مالك. الى ان هؤلاء النبي عليه الصلاة والسلام استطاع ان يعرف جوه
وانهم بينهم خصومات وانهم على احلاف مع اليهود وهذا يؤكّد ان اي انسان يريد ان يسلك مسلك - 00:02:40

والى الله جل وعلا ونصرة الاسلام لابد ان يكون محيطا. بالذى يجري في الاقليم من الاحداث السياسية ومن اخبار الناس فالنبي عليه
الصلاه والسلام وجدهم شبابا وليسوا رؤوسا في اقوامهم وعند ذلك قال الا تجلسون اكلمكم - 00:03:06

قالوا بلى فجلس اليهم عرض عليهم الاسلام تلى عليهم القرآن دعاهم الى الله سبحانه وتعالى عند ذلك كانت المفاجأة الغريبة التي لم
تخطر ل احد على بال انهم اخذوا ينظرون الى بعضهم وقالوا وبعضهم - 00:03:29

تعلمون يا قوم انه النبي الذي توعدكم به يهود فلا تسبقن فلا تسبقون تعلمون في الاسلام الان من حكمة الله جل وعلا من مئات
السنين عندما جاء اليهودي ليثرب ثم توالى - 00:03:55

نقاش العقدي احيانا بينهم وبين اليهود كان اليهود يعلمون وهم الى قبل مجيء الاسلام هم على الديانة الصحيحة بغض النظر الان عن
التحريف الطارئ على الرسالة. لكن قبل مجيء النبي عليه الصلاة والسلام هم على دين صحيح - 00:04:20

لولا التحريف فهم عندهم علم من الكتاب وكانوا دائما يتوقعون العلامات فهم يعلمون ان النبي عليه الصلاة والسلام سيخرج في هذه
الديار بل ان بعض الامارات كما ذكرنا قبل ذلك ان هناك عددا من الرحلات سوف تأتي - 00:04:40

والرحلة الاخيرة قد حصلت فهم الان في تريص مطلع النبي عليه الصلاة والسلام. وصل الامر انهم في اطار تخاصم مع الاوس
والخزرج دائما عند اية خصومة يقولون اصبروا اياما سيخرج في - 00:05:04

نبي لنقتلنكم به قتل عاد الان اهل المدينة يعيشون في ارجاء يعني القبائل اليهودية. فكرة النبوة ليست غريبة هم دائما يسمعون

بوجود انباء. وان النبي سيأتي وانه سيكون في هذه الديار - 00:05:24

وانهم يهددون به. فاذا القى عليهم خطاب من رجل يقول ابني نبي. ويقولون القرآن تقيموا الامارة على صحة الكلام فلن يكون هذا مستغربا. لذلك مباشرة قالوا القوم يهددوننا به. طب لو احنا - 00:05:50

اصلا فاجأناهم واحدنا اللي كنا اتباعه وصار لهم اللي في مرمى يعني الهدف عند ذلك مباشرة اسلم السنت. مباشرة وقالوا للنبي عليه الصلاة والسلام انا قد تركنا قومنا ولا قوم بينهم من العداوة والشر - 00:06:10

مثل ما بينهم. وتعلمون الحروب التي بين الاوس والخرج. وفي تلك اللحظات او بعدها بقليل صارت هناك معركة بعاد التي قتل فيها عامة قيادة الاوس والخرج الا ابن سلول هو الذي بقي وحيدا وتعلمون من اخباره ما تعلمون. فعند ذلك قالوا للنبي عليه الصلاة والسلام فعسى الله ان يجمعنا بك - 00:06:33

فانك ان فعلت ذلك فلا رجل اعز منك نحن بحاجة الى المصلح. نحن بحاجة الى الذي يريج اهل المدينة من الحروب التي حصلت فيهم وبالفعل اسلم هؤلاء وعادوا مباشرة الى المدينة يقول الرواية فما من بيت الا ودخله - 00:07:00

ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في اطار التحليل لماذا اسرع هؤلاء نحن الان لو عقدنا مقارنة بين مكة والمدينة مكة مع وجود النبي عليه الصلاة والسلام لهذه اللحظة احد عشر عاما لم يسلم هؤلاء - 00:07:25

والآن بخطاب يسير في دقائق غير مخطط له التخطيط الكافي اسلمو اسلم هؤلاء مباشرة. ما الفرق اولا سبب ان هؤلاء من الشباب والدعوات تنصر عادة بالشباب. لماذا؟ لأن حسبة التحولات عند الشباب اقصر من حسبة التحولات - 00:07:48

عند كبار السن يعني لو جئت لانسان بلغ من العمر اربعين او خمسين او ستين. لو جئت تشكي في مبدأ صار عليه ستين عاما. يقول لك انا الان يعقل ان كل حياتي كانت على الباطل وانت ابن امبارح جاي تعدل علي يعني هذا النمط كلما تقدم الانسان - 00:08:14
في السن تمسك بقناعاته خاصة اذا وجد ما يؤيدها من الاحداث والتجارب والخبرة. فليس من اولى ايه؟ ان يتحول. لكن بالنسبة للشاب ليس عنده الارث القديم الذي يريد ان يثبت عليه. وبالتالي مباشرة كنت اليوم - 00:08:39

انا اتحول عن الفكرة واتعني للفكرة الجديدة واقاتل في سبيلها. وبالتالي صارت الموازنة بين شيوخ مكة وبين شباب المدينة ثانيا الله الاعلامية الضخمة اليهودي الموجودة التي تنبئ بوجود النبي قد اظل زمانه. حتى رأينا سلمان الفارسي - 00:08:59

يسلم يعني بعد قليل عندما جاء الى يترب وهو يعلم ان النبي سيخرج فيها صلى الله عليه وسلم كل الامارات اجتمعت فيها. فكان حديث الناس يتكلم عن ارتقاب الرسول. وقد تكلمت عن هذا في درس كامل يعني بين يدي الحديث في المرحلة - 00:09:28
المكية. اذا لولا غلظة اليهود لما صار هؤلاء في الدخول في الاسلام. واحد كل يوم بيهدوك معلومة ان نبيا سيأتي عظم التهديد والوعيد والتاكيد هذا باعث على التصديق. لذلك نقول يا اخوانا الحق من جنوده الباطل - 00:09:53

الباطل من اهم جنود الحق انظر الى الالم. الالم من جنود العافية. السرطان الان يسمى مرض اعضا وخيثا لانه قد يتمكن من الانسان قبل ان تبرز العلامات لا الم. بعض الناس يعني بلغني ان رجلا ذهب الى المستشفى في حادث عرضي - 00:10:19
فوجدوا فيه هذا المرض قد تغلغل في اليوم الثاني مات بعض الناس بعد شهر وبعض الناس بعد اشهر او بعد سنة الناس في هذا يتفاوتون. لا توجد الام فيتمكن من الانسان ولذلك يسمى مرضا خبيثا - 00:10:43

لكن الله يريد بالعباد خيرا في الامراض اذا اقتربت بالالم. الالم يجبرك ان تذهب للتطبب. لولا الالم لما ذهب الناس الى العافية بتطبيق عملي في ديارنا لولا وجود العدو الصهيوني ما تحرك ابناء البلد للجهاد. وما حملوا السلاح وما رأيتم الشهداء - 00:10:58
ولا الرباط ولا الاعداد ولا التربية الجهادية ولا العزة. كل هذه فرع عن وجود الباطل. لذلك تصلاح الارض بالمدافعة بين الحق والباطل. حتى الحق لا يثبت الا بوجود عدو تناطحه ويناطحك ليل نهار صباحا - 00:11:20

مساء. ولهذا ساق الله جل وعلا اليهود من مئات السنين الى يترب حتى يكونوا سببا في النفسية لابناء المدينة الذين اسلمو ودخلوا في الاسلام دخل عامة اهل المدينة قبل مجيء النبي عليه الصلاة والسلام. امنوا بالنبي دون ان يروه كما سنعرف في الدرس القادم عند الحديث عن - 00:11:40

بيعة العقبة الاولى والثانية. ان شاء الله تعالى ثالثا يا اخوة شدة الخلاف بين اهل المدينة الاوس والخزرج كادت الخزرج ان تفني الاوز المعارك بينهم قتل في هذه المعارك عامة القيادات. انظر تقول عائشة رضي الله عنها بفقهها كما في صحيح البخاري - 00:12:10
كان يوم يبعث يوما قدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد افترق ملأهم وقتلت صلواتهم يعني اشرافهم وجرحوا فقدمهم الله لرسوله في دخول في الاسلام. ما معنى هذا الكلام - 00:12:40
الذين يقفون عقبة هم ارباب المصالح. يعني الان اهل مكة لهم مصالح قد يفقد منصبه كل القيادات اجل المعركة قتلت الجميع. من الذي تصدر للقيادة؟ الشباب جاء الاسلام ما فش اشكالية واصبحوا اصلا قادة في الاسلام. مش خسران يا شيخ. مش خسران هو اصلا ريح - 00:13:08

وحتى بالمناسبة يعني الان اهل مكة لو اسلمو الم يقدموا في الدين؟ لكن هي الحسبة التي لا بد من مرور مرحلة تتعارض فيها المصالح مع مبادئ كما تكلمنا غير مرة. وبالتالي شدة الخلاف - 00:13:32
جعلت الناس ترید رجلا يوفق بينها ويصبح بين قبائلها وبطونها فإذا كان رجلا يقول ان واقام البينة على ذلك اذا هذا من الخير العظيم الذي حظيت به المدينة. اذا المشهد عندنا ان عندنا مدينة تبحث عن قائد - 00:13:52
وعندنا قائد يبحث عن مدينة. النبي عليه الصلاة والسلام بعد ان تجمدت الدعوة وذهبت الحماية واقتتنع ان مكة لن تسلم كمنظومة وجاء عدد كبير من الآيات يبني بوجود هجرة هناك تجربة سابقة الهجرة الى الحبشة. وما زال لنا اكثر من مائة صحابي وصحابية في الحبشة. القرآن يقول - 00:14:17
ان ارض الله واسعة. عندنا قصة ابراهيم الذي هاجر. اذا معطيات كثيرة جدا سورة العنكبوت سورة مريم. سور كثيرة تكلمت الهجرة اذا الارضية ممكن احنا لماذا لا نهاجر اخذ قرار الهجرة لكن نبحث عن مدينة. الان هناك مدينة تبحث عن قائد ولا يوجد قائد. اذا يعني التقت المصالح - 00:14:44

بين النبي عليه الصلاة والسلام وبين رجال المدينة. لذلك يقول ابن القيم سبق العلم بنبوة موسى. انظر الى التقاء المصالح من الاطراف. سبق العلم بنبوة موسى وهلاك فرعون على يديه - 00:15:11
فقتل تسعين الفا للنجاة منه كما ذكر ابو السعود في تفسيره. الان فرعون رأى رؤيا مفادها ان غلاما من بنى اسرائيل سيقوض ملكه ويكون قتيلا على يديه فهو ماذا فعل؟ اخذ قرارا بقتل كل طفل من بنى اسرائيل. واستمرت حملة الاغتيالات في الاطفال في الرضع فترة طويلة. قتل - 00:15:38

تسعون الفا قد يكون الرقم فيه مبالغة لا اشكال لكن الامر كبير جدا ووصل العدد يعني شيئا كبيرا يقول ابن القيم فسير الله تابت طفل منفرد عن امه. من هو؟ موسى - 00:16:06
الى امرأة خالية عن ولد. يعني الان احنا عندنا طفل لا ام له. ترعاه عندها امرأة تبحث عن ولد فصار يعني هناك مصلحة مشتركة ولسان القدر يهتف لن رببه الا في دارك. ومن ما لك على نفتك وعلى فراشك - 00:16:25
بل ستأمر جنوك بحراسته ثم يكون سببا لزوال ملك فرعون والقضاء عليه والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون. وتمكن من تخيل انك عند فرعون تشهد المشهد. عندما ترى طفلا - 00:16:51

في تابت بالحس الامني ترى ان هذا فيه خطر زائد. لانه هنا الاحتراس الامني يعني جرى يعني انت تقتل الناس من باب الوقاية. طب اذا رأيت انسانا قد تعمدوا الاخفاء وقد اجرعوا هذه العملية الامنية اذا يزداد الشك - 00:17:13
اذا هذا الذي تحرض على قتله. ومع ذلك تدخلت امرأته عسى ان يكون قرة عين قضية اخرى ان الله قال والقيت عليك محبة مني. نظر اليه فرعون فاحبه. اتي من صخرة الحب. ان صحت الكلمة. فاحب خلاص. ما استطاع - 00:17:34

نتحكم بمشاعره فصار هو الذي ينفق عليه. ثم بجندي يسير جدا حبس الله المرضعات الولد لا يرضع بعملية امنية جاءت اخته تتربى وقالت يعني اني اعرف اهل بيت فاتوا واما بها تلتقم اذا به يلتقم صدر امه فصار فرعون. يعني يطلب منها - 00:17:54
ان تتفضل على هذا الطفل بارضاشه مقابل نفقة مالية عالية جدا. فصارت ترضع ولدها باجر من فرعون. ودخلت القصر. يعني سبحانه

الله العظيم ومع ذلك قدر الله ان يكون سببا في القضاء على ملك فرعون. هناك سبب رابع ايها الاخوة ان - [00:18:25](#)
ان جيل المدينة هم جيل زراعة. واهل مكة اهل تجارة التاجر عقله مركب على الصفقات التجارية. وقد يكون كريما. لكن وهو يكون
كريما. الحسبة التجارية حاضرة عنده يعني ويخطط سائقه كذا ساقله هنا يعني هو يفكر وينطلق من تجارة وانا اخذ عند الله اما
المزارع - [00:18:55](#)

فكريمه سجية. دائمًا يتوكى على الله عز وجل ويطعم وقد يفتح الباب للجيران والارحام وغير ذلك الكرم يكثر في اهل الزراعة.
والتوكل على الله عز وجل. اما اهل التجارة فيحصل هذا عندهم - [00:19:24](#)
يعني حسبة واصرارا وتفكيرا وتدبرها. لهذا نجد ان اهل المدينة كانوا اسرع الى ذلك ايها الاخوة الشاهد ان النبي عليه الصلاة والسلام
الآن قد اتم الاتفاق واتفق معهم ان يعودوا في العام القادم وسيعودون باذن الله تعالى بعدد من ابناء المدينة من الاوس والخصر -
[00:19:44](#)

سنعرف على تفصيل قضيتيهم وحضورهم والبيعة في الدرس القادم. الان نتحدث في وسط هذه الاجواء. صارت هناك رحلة الاسراء
والمراجعة رحلة الاسراء والمراجعة ابها الاخوة ابتداء اختلاف العلماء في تحديدها اختلافا شديدا على ستة اقوال. هناك من قال هي في
السنة العاشرة منبعثة شهر رجب - [00:20:11](#)

لكن هذا الكلام ردء العلماء بان خديجة توفيت في رمضان قبل ان تفرض الصلوات والصلوة فرضت في رحلة الاسراء والمراجعة. اذا هذا
القول ليس دقيقا هناك من قال في سنة احداث هناك من قال في سنة اطناس منبعثة في رمضان بعضهم قال في ربيع الاول
بعضهم قال - [00:20:42](#)

في محرم اقوال كثيرة جدا. لكن الشيخ المباركفوري في الرحيق المختوم يرجح يقول بعد المقارنة بين الروايات واضح ان رحلة
الاسراء كانت متأخرة جدا بعدة قرائين تؤخذ من نفس سورة الاسراء. وهذا الذي نؤكد ان شاء الله - [00:21:06](#)
في قرينة ان الرحالة كانت متأخرة. يعني قد تكون سنة اتناشر او سنة تلتاشر. المهم ان النبي عليه الصلاة والسلام يعني نعطي خلفية
الرحالة. النبي عليه الصلاة والسلام عذب اصحابه اذني في نفسه فقد حماية القلب - [00:21:26](#)

ماتت زوجته مات ابو طالب جل اصحابه في الحبشة ما يعرف يعني ان المنظومة القرشية بدأ يعرض نفسه على القبائل ذهب الى
الطائف تلقاء السفهاء بالضرب والرجم وسائل الدم وتعرض للاذى. الان الوضع شديد جدا على النبي عليه الصلاة والسلام في نفسه -
[00:21:46](#)

حتى اضطر ان يدخل بالجوار والامر شديد جدا على الصحابة في هذه الاجواء الشاشة مغلقة سوداء ليس فيها اختراق. هنا يأتي
التفاؤل لو كان هناك بصيص امل فان املك هو تشخيص للواقع لكن لو كانت الشاشة سوداء. وانت تقدمت معتمدا على الله عز وجل
هذا هو التفاؤل - [00:22:13](#)

التفاؤل الا تيأس اذا عدمت الرؤية. ترى ان كل شيء ليس في صالحك ثم تتفاعل. هنا يأتي فضل الله عز وجل في هذه الاجواء لنا اكثر
من عشر سنوات في الاذى - [00:22:44](#)

والعذاب والضيق والحصار والتشريد والتفرق. هنا اذن الله جل وعلا ان يكرم نبيه صلى الله عليه وسلم كمراًجاً جداً رحلة ليست لا
تخطر ببال احد. رحلة ليست خارج مكة. خارج هذه المنطقة التي يتذكر له فيها كل شيء. كل من ينظر اليه ينظر الى انه ساحر -
[00:23:01](#)

انه مجنون انه كاهن عمه يتبعه ويقول هذا الكذاب وانا ادرى به النفسيه تشتد بالنبي عليه الصلاة والسلام هنا اذن الله ان تأتي الرحالة
ليس خارج مكة فقط ولا خارج الجزيرة فقط - [00:23:34](#)

بل ليست في الارض فقط انما هي رحلة الى اقصى الارض والى السماء. وليس فقط السماء سيبقى يصعد يصعد ويصعد حتى يصل
الى الجنة. والى سددة المنتهي بل ويكلم الله جل وعلا. في رحلة عجيبة في هذه الرحلة جمع للنبي عليه - [00:23:59](#)
الصلاه والسلام. اكثر معجزات الانبياء اذا كان موسى قد كلام الله فانه سيكلم الله. اذا كان سليمان يأتيه الريح ويمضي يعني المسافة

- التي تحتاج شهر في وقت يسير فاوتي له بالبراء وهكذا لو استعرضت عيسى رفع هو رفع وهكذا عامة الالكرامات التي اكرم الله بها

00:24:25

فيها انبئه جمعت للنبي عليه الصلاة والسلام في ليلة واحدة نبدأ بالرحلة. تتبع نصوص الرحلة في دواوين السنة واعتمدت ما صح منها حتى نمشي اسانيد صحيحة ان شاء الله تعالى - 00:24:51

اخراج البخاري عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال كان ابو ذري يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج عن سقف بيته وانا بمكة. فنزل جبريل صلى الله عليه وسلم. ففرج صدري - 00:25:11

ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بالطفل من ذهب ممتلى حكمة وايمانا فافرغه في صدري. ثم اطبقه ثم اخذ بيده معجزة حصلت وهو صغير وبقي الصحابة يرون اثارها يعني هذه بلغة اليوم سيموت قطعا - 00:25:32

لكن الذي ينزل بالمعجزات هو الذي خلق الانسان. شق الصدر وامتلأ حكمة وفي المرحلة المدنية سترون مظاهر هذه الحكمة. من بنا كثير من تلك الشواهد. لكن هناك مواقف يا اخوة - 00:25:57

لا تملك الا ان تسلم ان هذا هو صنع الله. وان هذا من عناية الله جل وعلا بنبيه صلى الله عليه وسلم. امور النبي عليه الصلاة والسلام انتج نظريات سياسية وعسكرية وتربوية اوتي من الحكمة بالفعل ان - 00:26:17

تشعر ان الله جل وعلا اذا اعطي ادهش هذا فضل نفرح به كاهل البشرية. بهذا العطاء الالهي العظيم على نبينا صلى الله عليه وسلم واخرج الترمذى عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:37

اوتي بالبراق ليلة اسرى به ملجمًا مسرجا فاستصعب عليه جاء يركبه فما لان له فقال له جبريل كلمة قال ابمحمد تفعل هذا ابى محمد تفعل هذا فما ركب احد اكرم على الله منك. واذ بالبراق يرفض عرقا صاححه الالباني - 00:26:56

قال شيخنا محفوظ ابن ابراهيم فالشنقيطي حفظه الله تعقيبا على هذه الكلمة ابى محمد تفعل هذا؟ قال انها كلمة صدق من الامين. المكين كل جاف لمقام النبوة ومعرض عن جنابه الاسنى احق الناس بها مسلم جافي قدر النبي صلى - 00:27:33

الله عليه وسلم واتم بسواه هذه الكلمة تقال لكل من مدح شمائله وتحدى عنه وخالف هديه تقال للعالم اذا لم يثبت ثباته واذا لم يحسن البلاغ الذي اتى به حين يتعرض العالم للاغراء والاغواء يذكر نبيه صلى الله عليه وسلم كما قال ربنا ما كان على النبي من حرج - 00:27:59

فيما فرض الله له سنة الله في الذين خلوا من قبل وكان امر الله قدرًا مقدورًا. الذين يبلغون رسالتهم الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله وكفى بالله حسبيا. تقال لكل حاكم - 00:28:30

خالف عدله وشرع ووالى عدوه يقال له ابى محمد تفعل هذا؟ تقال لlama التي تقاتل محمد صلى الله عليه وسلم يناديهما. لا ترجعوا بعدي كفارا. يضرب بعضكم رقاب بعض. تقال للشاب - 00:28:50

الذى ينتسب اليه دون ان يتعلم مسیرته. دون ان يتعرّض بشمائله دون ان يتبعه في كل صغير وكبير تقال لمن جردت الدنيا وشهواتها وضعف ديانته وهو يسمع نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:29:13

يقول والله ما الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى عليكم ان تبسط الدنيا. كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوا. كما تنافسوا بك كن كما اهلكتهم. تقال لمن شك في النبوة وشكك في النصوص النبوية. وتأثر بالمدارس الحديثة - 00:29:33

عقلية اليوم يا اخوة اذا كان الله يطالعنا بالفرض فان النبي عليه الصلاة والسلام يطالعنا بالسنة امر الله بها هي وحي هي والقرآن من جهة الاحتجاج شيء واحد وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. من جهة الاحتجاج والاعتراض القرآن كالسنة. لذلك جاء بعض العلماء - 00:29:58

ابن القيم وقال المرتبة الاولى في ادلة الدين القرآن والسنة شيء واحد ثم ذكر الاجماع والقياس وما الى ذلك نواصل ايتها الاخوة احداث الرحلة. اخرج النسائي بسند صحيح عن انس بن مالك - 00:30:27

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اوتىت بدبابة فوق الحمار ودون البغل خطوها عند منتهى طرفها. يعني اسرع يا

منتهى طرفاها. فركبت ومعي جبريل عليه السلام فسرت فقال انزل فصلي ففعلت. نزلت فصليت. فقال اتدري اين صليت بطيبة واليها المهاجرة هذا الذي يظهر والله اعلم من ادلة تأخر رحلة الاسراء والمعراج. لو كانت في السنة العاشرة - 00:31:08

والاتفاق اصلا مع اهل المدينة صار في سنة احدعش لما مكث النبي عليه الصلاة والسلام سنة وهو يعرض نفسه على القبائل اذا كان سيعلم ان الهجرة الى يثرب. الواضح انه بعد الاتفاق في سنة احداش يتوجه انها جاءت سنة اتناش او تلاتهاش بعد ان - 00:31:38
صقر وعلم ان الهجرة ستكون اليها. ثم صار على البراق. ثم قال انزل. نزل الى محطة ثانية فصلي فصليت. قال اتدري اين صليت صليت بطور سيناء حيث كلام الله عز وجل موسى عليه السلام. اختيار موضع بعانيا - 00:31:58

اكيد نسي مكة وما فيها ثم صار ثم قال انزل فصلي. فنزلت فقال اتدري اين صليت؟ صليت اتي ببيت لحم حيث ولد عيسى عليه السلام سبحان الله يا اخوة الانسان منا عندما يذهب الى مكة - 00:32:29

عندما مثلا يذهب الى جبل الرماة وانت تتهيج عنده الذكريات ان هنا سجد فلان من الصحابة وفلان وفلان عندما تذهب الى الاماكن التي فيها قادة الامة. هذا يعطيك دفعه معنوية لا تبلغ - 00:32:57

الانسان بالسماع لا بد ان يعاينها. لذلك الجرعات التي تأتي من هذه الاماكن جرعات عظيمة جدا يعني الكعبة يعني كنا عندما نذهب الى الحج او العمرة وهنا وقف النبي عليه الصلاة والسلام وصلى بين الركن اليماني وبين الحجر الاسود. في شمال الحجر دار الندوة - 00:33:20

هنا كانت المؤامرات هنا وقف ابن مسعود هذه عندما يعني شخصيا اتكلم عندما كنت اقف فيها كنت والله اشعر بعظمة هذا الدين. يعني على جبل الرماة وانت هنا ترى ان عشرة من الصحابة استشهدوا من - 00:33:45

التأسيس حتى وصل اليها هذا الدين بل انزل درجة. عندما يذهب الواحد منا الى صديق له الى مكان استشهاده يجلس وهنا سال الدم وهذا فاضت روحه الى الله جل وعلا. انت تترى بهؤلاء الشهداء - 00:34:05

الذين تظن ان الله اكرمهم وتبقى هذه البقاع تسجل رسائل قد لا تظهرها بالكلام لكنها صدرك ايمانا واقبالا على الله عز وجل. فالله يختار لنبيه بعض المواقع على طريق الرحلة. ومضى - 00:34:25

الرحلة ووصل الى بيت المقدس. يقول النبي عليه الصلاة والسلام ثم دخلت بيت المقدس فجمع لي الانبياء فقدمني جبريل عليه السلام حتى امتهن لا يملك الانسان وهو يسمع ذلك الا ان يكبر الله جل وعلا - 00:34:45

كاننا في عيد الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله الله اكبر والله الحمد النبي عليه الصلاة والسلام في مكة يخرج من اللذى من العداء من يشكك في الدين يخرج في هذه الرحلة - 00:35:14

وجه ابي جهل ليس موجودا وجه ابي لهب وجه الاعداء لا كل من في المسجد انبياء جمع الله كل الانبياء. اي لقاء هذا اعظم لقاء في التاريخ في بيت المقدس هنا على على بعد مئة كيلومتر من مجلسنا هذا. فالنبي عليه الصلاة والسلام زار بلادنا وصلى فيها - 00:35:33

وصلى بالانبياء كل المؤمنين انبياء. وهو امامهم من اول البشرية الى الساعة التي هو فيها. هنا يا اخوة سؤال لابد ان يعتنى به. ايهما افضل بيت المقدس ام مكة مكة - 00:36:02

باجماع العلماء انها المكان الفاضل. طب على اي اساس يتم الرحلة الى مكان مفضول لو سردنا كل فضائل الاقصى كل فضائل بيت المقدس كل فضائل الشام والارض المباركة هي فاضل لكن اذا جعلت بالمقارنة مع مكة اصبحت مفضولة - 00:36:27

يعنى لو نظرنا بامر عقلي الاصل ان المعراج كان من هناك من مكة هي المكان الفاضل فلماذا يعني لو كنا مثلا نحن في الاقصى وتمت الرحلة الى مكة لكان الوجه ظاهرا انا نقصد مكانا فاضلا - 00:36:54

لكن ان يكون في عين المكان الفاضل. ثم يأتي الى مكان مفضول بالقطع هناك رسائل الرسالة الاولى ابتداء الذي ينسجم مع ما قلنا تخفيف الاحزان عن النبي عليه الصلاة والسلام. الانسان حتى لو كان في مكان فاضل وتعرض للاذى - 00:37:13

يخرج عنه في اي مكان ولو كان مفضولا. فكيف في هذه الرحلة؟ التي سيرى فيها من ايات الله الكبرى التي يلتقي فيها بالانبياء. ويرى الملائكة ويدخل الجنة ويرى النار. ويكلم ربه جل - [00:37:32](#)

جل وعلا ويعود باعظام هدية هي الصلاة. هي التي جمعتنا ايها الاخوة ما زالت تجمعنا. هذا القمر الاول. ثانيا الرابط بين المقدسات.

نحن امة واحدة ارضا ورسالة ثالثا النبي عليه الصلاة والسلام يستلم المسؤولية عن اصلاح الارض - [00:37:53](#)

كلنبي موجه الى بلد فقط هذه الرسالة لكل العالم جمع الله له الانبياء واستلم امانة الدين امانة التكليف. امانة الدعوة من جميع

الانبياء واكثر الانبياء كانوا في فلسطين. عدد كبير سليمان داود لوط ابراهيم يعني عدد كبير من الانبياء. جالسهم - [00:38:20](#)

في ارضهم وديارهم واستلم هذه الرسالة. فهو الان السيد المقدم كما قال ربنا قل ان كان للرحمٰن ولد فانا اول العبادين. الاولية هنا

مقامية ليست زمنية. النبي عليه الصلاة والسلام هو يعني اخر الامة. وليس من - [00:38:51](#)

اول البشرية ايضا ورث العقيدة والشريعة والامانة ارضا واسخاصا كان سيدهم في ديارهم. اذا هي رحلة رمزية كلها رموز التقى

بهؤلاء اخذ ما عندهم. اضف الى ذلك وحدة الدين والبشرية. يعني - [00:39:11](#)

جمع بين اجناس البشرية لأن كل رسول جاء من قومه. فعندما تجتمع آآ يعني ممثلو البشرية بعام الوانهم واسكانهم. عندما يلتقي

هؤلاء في مكان واحد ثم يخضع لنبي واحد. اذا هذه فيها - [00:39:34](#)

لكل اجناس الارض من عامة الملل والاعراق ايها الاخوة. ففيها اشاره الى عالمية الدعوة. ايضا هذا اللقاء جرى وبيت المقدس بيد

الرومان. يعني لقاء في جوف سلطة الرومان اذا اللقاء حصل في مكان امني خطير. تخيل ان جميع قادة المقاومة عندنا في غزة

عقدوا الليل اجتماعا في - [00:39:54](#)

ولم يعلم به اليهود سيكون له رجة واي ترجمة فهنا هذا اللقاء في هذا المكان الحساس من اهم مقاصده ايها الاخوة انه تكليف اشاري

بتحرير هذا المكان. هذا المكان قال الله سبحانه الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام - [00:40:27](#)

الى المسجد الاقصى اذا انربط بين المسجدين. اذا عنایة الصحابة بنفععش يجعلون النظر فقط الى المسجد الحرام. بل ضعوا معه

المسجد الاقصى بالفعل هاجر النبي عليه الصلاة والسلام بعد ثمان سنين - [00:40:55](#)

قرر المسجد الحرام في فتح مكة. بعد ثمان سنين من فتح المسجد الحرام كان عمر بن الخطاب في بيت المقدس في سنة ستتعش

من الهجرة يفتح فلسطين ويستلم مفاتيح بيت المقدس. وهذا من اعجب التكاليف الاشارية في القرآن الكريم - [00:41:14](#)

مبشرة الصحابة جعلوا هذا هدفا حتى تمكنا من فتحه وجاء الصحابة وفتحوا هذه الديار. جاء في بعض الروايات التي لا اعلم

يعني يعني ذكرها العلماء لكن لا اعلم آآ حكمها بدقة - [00:41:34](#)

المحدثين ان ابا سفيان ابا سفيان يعني فيما بعد عندما كان في غزة في رحلة هذا بعد صلح الحديبية كان النبي عليه الصلاة والسلام

قد بنى الدولة وقال اليوم نغزوهم ولا يغزوننا بعد الاحزاب - [00:41:54](#)

وتصالح مع قريش ابو سفيان كان في رحلة تجارية هنا في غزة وارسل النبي عليه الصلاة والسلام رسالة لهرق اسلم تسلم الرسالة

التي ستأتي في موضعها من الحديث ان شاء الله - [00:42:20](#)

الآن راقل يريد ان يتتأكد. فسأل من هناك؟ رجل من العرب يقترب نسبا من هذا الرجل. فعثروا على جماعة فيهم ابو سفيان فاخذوه

من هنا الى بيت المقدس ثناء. فلما جرى الحوار المعروف في صحيح البخاري وغيره. في بعض الروايات في بعض - [00:42:38](#)

الكتب ذكروا حوارا ان ابا سفيان ما استطاع ان يكذب هو يسأله الان عن علامات للنبي عليه الصلاة والسلام وهمما العربي لا يكذب فهو

قال اني امرؤ اتكرم عن الكذب - [00:42:58](#)

لكن ماذا فعل؟ اراد ان يشكك فقال لهرقل وان الان يعني في مدة لا نعلم ماذا هو فاعل بها لكن الرجل يزعم انه اتنى مسجدكم مسجد

ايليا في برهة من الليل اللي هي اشارة ليلة سبحان الذي اسرى بعده ليلا يعني جزء ما قالش الليل يعني ليس هناك استيعاب -

[00:43:14](#)

طبعا لو انك كنت بمقام قيادة آآ الروم مثلا او حتى لو كان هناك الفرس الذين يقودون في تلك هناك خرق امني لا يحب الانسان ان

يحصل فعند ذلك اراد ان يتكلم بهذا الكلام تشكيكا - 00:43:47

في ان هذا الرجل صادق لانه يزعم انه اتى المسجد في برهة من الليل هنا قبل ان يتكلم هرقل تدخل البطريق رجل الدين. قال نعم اما والله انه لصادق واني لاعلم الليلة التي جاء فيها - 00:44:08

بل واني لاعلم الباب الذي دخل منه عجب ونظر ما هذه الاخبار الدقيقة؟ قال في ليلة من الليالي جئت اغلق ابواب المسجد فغلقتها الا ببابا. ما لان لي وما تمكنت - 00:44:29

قال فأتيت ببعض الحاضرين فما استطاع احد منهم ان يغلقه. فقالوا لعل شيئاً نزل به اذا اصبح الصباح اتيت باهل الحرفة والمهنة وعند ذلك يعني ربوا امره وتدبروا قال فلما جئت في الصباح وجدت اثر دابة - 00:44:50

ربطت بمربيط دواب الانبياء واثر دابة يمشي من هذا الباب الذي بقي مفتوحا. فوقع في صدري ان رجلاً عظيماً جداً بمستوى انبياء دخل الليل المسجد لكن لا اعلم. اما والرجل يقول انه اتى المسجد وهونبي؟ اما والله - 00:45:11

هونبي واعرف الليلة التي دخل فيها والباب الذي دخل منه طبعاً هناك سؤال لماذا لم يكن هناك سنة خارقة في الموضوع يعني يغلق الباب كالبراق مثلاً يعني هذه يعني لعلنا في - 00:45:37

اما ما اخر نجيب عنها لانها تتعلق بموضوع السنن الجارية والخارقة المهم ان النبي عليه الصلاة والسلام وصل الى هذا الموضوع وصل بالانبياء وحصل التحرير ايها الاخوة ايضاً من الاشارات التي ذكرها العلماء لما ذهب من المكان الفاضل الى المفضول؟ قال ابن تيمية - 00:45:52

مبتدأ امر الاسلام من مكة وآخره في بيت المقدس. انظر الى النص الذي قاله شيخ الاسلام ابن تيمية. قال وقد دل الكتاب والسنة وما روی عن الانبياء والمتقدمين مع ما علم بالحس والعقل وكشوفات العارفين ان الخلق والامر ابتدأ - 00:46:17

من مكة ام القرى فهي ام الخلق. وفيها ابتدأت الرسالة المحمدية التي طبق نورها الارض وهي التي جعلها الله للناس قياماً اليها يصلون ويحجون ويقوم بها ما شاء الله من مصالح دينهم ودنياهم. فكان الاسلام في الزمان الاول ظهور - 00:46:43

بالحجاز اعظم ودللت الدلائل المذكورة على ان ملك النبوة بالشام والحضر اليها فالى بيت المقدس وما حوله يعود الخلق والامر. هناك يحشر الخلق والاسلام في اخر الزمان اظهر بالشام. وكما ان - 00:47:06

مكة افضل من بيت المقدس. فاول الامر خير من اخره. وكما انه في اخر الزمان يعود الامر الى الشام كما اسرى بالنبيين صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى يعني سبحانه الذي اسرى بعده - 00:47:29

ليلة من المسجد الحرام اول الامر. الى المسجد الاقصى نهاية الامر. ثم قال فخيار اهل الارض في اخر الزمان الزمهم مهاجر ابراهيم الذي هو فلسطين. يعني خيار اهل الارض في اخر الزمان سيكونون في هذه البقعة - 00:47:49

ايضاً يا اخواننا الامر الاخير في سبب هذا الاعتناء ببيت المقدس عندنا في الامة عاصمة وميزان. عاصمة الامة الاسلامية مكة وميزان الامة الشام. وقلب الشام بيت المقدس النبي عليه الصلاة والسلام يقول عن ميزان الامة كما في حديث المسند عند الامام احمد اذا فسد اهل الشام - 00:48:09

فلا خير فيكم قال ولن تزال طائفة من امتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة وفي حديث لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم. المخالف عدو. اما الذي يخذل صديق - 00:48:44

يعني اشارة الى ان عداء اهل الشام من القريب من ينتسب الى الاسلام الان النبي عليه الصلاة والسلام يتكلم عن ميزان اذا فسد اهل الشام فلا خير فيكم. وساتكلم الان عن الميزان. وهناك العاصي - 00:49:04

فاما هو ربط بين العاصمة وبين الميزان. هذا الحديث يا اخوة معناه كما يقول الشيخ عزيزي الطريف فرج الله عنه ربط الله تعالى بخيرية الشام خيرية امة الاسلام فاما صلحت الشام كان ذلك عالمة على استقامة امة الاسلام وصلاحها. واذا ضعفت كان عالمة - 00:49:22

على انكماش الامة ومنذ اضطربت الشام تصدعت دول الاسلام. وانقسمت الى دوليات وظهر فيها الاثر المادي وحصل فيها العرقيات

والوطنيات والطائفيات وضعف اللحمة الدينية وجه الناس الى لحمة جديدة تقوم على المال والنسب والارض وغير ذلك. واصبح الولاء للدين والعقيدة ادنى منزلة ورتبة. ولذلك لن - 00:49:52

ان يستقيم امر الامة الا اذا استقام امر الشام. يقول ولذلك نجد اكتر البقاع التي وصى النبي عليه الصلاة والسلام بسكنها بعد مكة والمدينة الشام لأن امنها وخيرها غالب وفتنتها عارضة. ومع كثرة ورود الشام في الوحي - 00:50:20 00:50:44

الا انها لم تذكر الا ببركة وايمان وجهاد. فعلم ان ما يجري فيها استثناء. يعني الذي يجري هذه الايام في الشام هو اثناء من الاصل والا فهي عالمة الخير. وبالتالي يا اخواننااليوم هذه الامة متصدعة. ميزانها متتصعد - 00:50:44

بل اتقدم درجة في الخطاب اذا عندنا المسجد الحرام وعندنا المسجد الاقصى جعل الله في الارض عالمة على قوة الاسلام. تمثلت في المسجد الحرام. اذا رأيناها بخير فالاسلام بخير. والآن نرى الناس - 00:51:04

وتقتصر وتطوف فالاسلام في نفسه بخير. يجعل الله في الارض عالمة على قوة المسلمين. اذا رأيناها بخير فالمسلمون بخير والا فلا. اليوم المسجد الاقصى ما اخباره تحت الاحتلال اذا اهل الاسلام ليسوا بخير - 00:51:21

لكن مشوار الخيرية بدأ. يعني شباب القدس او الذين حول المسجد الاقصى المجاهدون من عدة مناطق الضفة الغربية الحالة الجهادية التي تعاظمت في ديارنا الغزية لاننا نحن من اكتاف بيت المقدس. وربما قلت لكم ايها - 00:51:41

الإخوان ان القدس يبدأ من رفح. يعني الأرض المباركة تبدأ من العريش بارك الله كما في الاثر. بارك الله في الشام. من العريش الى الفرات وخص بالقدس من فحص الاردن اي المناطق التي ليجت فيها الى رفح. فإذا من العريش تبدأ الأرض المباركة. ومن - 00:52:01 رفح تبدأ الارض المقدسة. يعني نحن هنا مثلا في خان يونس. نحن في ارض مباركة ونحن في ارض مقدسة. فنحن من اكتاف بيت المرء ولذلك يصح ان تقول عن نفسك ابني مقدس. باعتبار هذه القرينة ايها الاخوة الكرام. على كل - 00:52:29

يعني هذه من الحكم التي اردت تقريرها ايها الاخوة ونحن نتكلم عن هذه الرحلة الى هنا انتهت الاسراء. انتهى الاسراء الان نبدأ في المعراج الان هذه الرحلة الاكبر التي سيرى فيها من ايات الله الكبرى - 00:52:49

نكمي الحديث النبوى يقول النبي عليه الصلاة والسلام امة صعد بي الى السماء الدنيا فاذا فيها ادم عليه السلام. وهذه منقبة لبلادنا ان الطريق الى السماء كانت منها. وهكذا قضية فلسطين دوما خافضة رافعة - 00:53:12

ترفع من والاها وتختفي من عادها ثم يقول ثم صعد بي الى السماء الثانية فاذا فيها ابن الخالة عيسى ويحيى عليهما السلام. ثم صعد بي الى السماء الثالثة فاذا فيها يوسف عليه السلام - 00:53:36

ثم صعد بي الى السماء الرابعة. طبعا تأمل في اسماء الانبياء. هي اسماء اناس لهم تجارب دعوية بعضهم هاجر. بعضهم عانى. يعني هذه الرحلة لا تبين له مستقبله بعد ذلك. من خلال الاسماء التي تسمعها - 00:53:56

ثم صعد بي الى السماء الرابعة فاذا فيها هارون عليه السلام. ثم صعد بي الى السماء الخامسة فاذا فيها ادريس عليه السلام ثم صعد بي الى السماء السادسة فاذا فيها موسى عليه السلام ثم صعد بي الى السماء السابعة. فاذا فيها - 00:54:17

ابراهيم عليه السلام طبعا وهو يصعد بالتأكيد سيكون نسي مكة. ويمكن انتم اصلا نسيتوا نسيتم الاذى والتعذيب والهم والتذمّر هو الان يعاين ما لا يرى هؤلاء الانبياء من الاف السنين عانوا لكن الدين وصلنا ايها الاخوة. وعندنا تجارب كثيرة من عاد الدين وائله - 00:54:37

عاد التنزيل او التأويل. وما نجح احد فهذه الرحلة تعطيك دفعة معنوية لرجل من البشر وصل هذا المكان وجاء عند البخاري انه قال ورأيت ابراهيم وانا اشبه ولده به العلاقة كبيرة بين محمد وابراهيم. حتى احنا الان اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم. نحن على ملة ابراهيم حنيفا - 00:55:07

ابراهيم هو اعظم من تحقق فيه العقيدة والدين. حتى نسبت الملة اليه ملة ابراهيم لم ينحرف. هذا هو خليل الله بالإضافة للنبي عليه الصلاة والسلام. هو اعظم البشر مع النبي عليه الصلاة والسلام. الذين بلغوا - 00:55:42

في الكمال الایمانی اصلا هو الذي لما بنى الكعبة قال ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يخلو عليهم اياته ويعلمهم الكتاب والحكمة

ويذكرهم. قال النبي عليه الصلاة والسلام انا ابراهيم. كل هذه الامة هي اجابة للدعوة فالتحقى به بعد هذا النسب العريق. وهو من سلالته
لانه من - 00:56:02

ذرية اسماعيل. فهناك نسب عرقي وتشابه في القصة. والنبي عليه الصلاة والسلام سمع اخباره في سورة مريم عرف تفاصيلها حياتي
سورة الانعام وسورة مريم وهكذا يعني اخبار ابراهيم وعاتها النبي عليه الصلاة والسلام. وابراهيم هاجر الى فلسطين والنبي عليه
الصلاوة هو هاجر - 00:56:25

الى ما هاجر اليه ابراهيم وسوف يهاجر مثله هجرة عقدية الى يثري. فهذا اللقاء بلا شك سيكون عزيزا. الان اضف الى ذلك انه يشبهه
وجاء عند المسند ورأيت ابراهيم فلا انظر الى ارب من ارباه يعني عضو من اعضائه الا نظرت اليه كأنه صاحبكم - 00:56:45

تشابه الشخصية والحديث صحيح شعيب الارنؤوف. طب ماذا جرى في هذا اللقاء يعني يا اخوه اي انسان فينا لو اعمى عقله سيقول
فرصة ان تجلس مع اعظم قائد سياسي في التاريخ. ابراهيم ابو الانبياء. كيف يا نبي الله ابراهيم - 00:57:15

كيف التعامل مع الناس؟ يعني هنا اللقاء السياسي. قائد هذه الامة مع قائد الامة امة قدیما. بالقضاء سيكون اللقاء الشيف خبرة كيف
يتعامل كيف يتعامل مع انماط البشر رجل خط نفس السبيل وصل الى نتائج وهاجر اذا فرصة في اللقاء معه - 00:57:43

لكن لكن شيئا من هذا لم يحصل. ما الذي جرى روى الامام الترمذی تفاصيل هذا اللقاء فقد اخرج عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت ابراهيم ليلة اسرى بي - 00:58:11

فقال يا محمد اقرى امتك مني السلام وقد بلغنا السلام. اسأل الله ان يصلى على نبيه ابراهيم ونسلم عليه وان يجمعنا به في
الفردوس الاعلى. وان يجعلنا من رفقاء الانبياء - 00:58:33

فقال يا محمد اقرى امتك مني السلام وخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان. وان غراسها سبحانه الله والحمد لله ولا
الله الا الله والله اكبر رواه الترمذی وحسنه الالباني. وفي مسند الامام احمد - 00:58:50

عن ابى ایوب الانصاری ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرى به فمر على ابراهيم. فقال من معك يا جبريل قبل ان يدخل قال
محمد فقال له ابراهيم مر امتك فليكتروا من غراس الجنة - 00:59:20

فان تربتها طيبة وارضها واسعة. قال وما غراس الجنة؟ قال لا حول ولا قوة الا بالله. حسنہ الالباني اذا اعظم لقاء سياسي كما يقول
الشيخ ابراهيم السکران فرج الله کربه. كان الحديث فيه عن ذكر الله عز وجل. اسألک بالله - 00:59:39

او اسألک بالله لو جاء خطيب جمعة او رجل وتكلم عن ذكر الله قد يقع بقلبك ان الموضوع تقليدي وانه قضية سهلة ذكر الله موضوع
المعروف هذا اللقاء في هذا المستوى من القيادات المركزية في البشرية كان الحديث عن ذكر الله عز وجل. ويرغب يا شباب -

01:00:04

في الجنة تربتها طيبة عذبة الماء. طبعا احنا الان نذكر او ننسى نغفل متى سيعرف بعضا انه من الذاكرين الله كثيرا او لا يوم
القيامة نيجي مثلا على واحد منكم اه نزوره. والله عنده مثلا الف شجرة - 01:00:31

لماذا فقط هذا العدد؟ قال والله انا راضى بهم والحمد لله. اجينا انسان عنده مليون ملیار اذا الذکر اليوم مخفی. لكن سينقلب الى اجر
شجر وكنوز في الجنة. فاذا رأينا املاك الناس فهمنا - 01:00:55

لهم يوم في الحياة الدنيا. لذلك الحديث كان هنا عن الذکر. الذکر يا اخوه حتى يعني تستقيم القضية. الان نحن نريد ان نقیم الاسلام.
اعظم غایة بعد ان نقیم الاسلام. ماذا نريد ان نفعل؟ ان نعبد الله عز وجل. ذکر الله - 01:01:13

من اعظم العبادة. اذا هو غایة الغایة. يعني كانه اصلا مسألة النصر هذا امر محسوم. لا داعي نتفق وقتا فيها المهم انك تكون عبدا لله
عز وجل. لذلك يا اخوانا احيانا بعض الوعاظ بقول الاسلام ليس مجرد كلمة تقال مش اذكار - 01:01:33

لا ديننا اذكار تقال وسيوف ترفع في الميدان. هو ديننا كل حاجة. الكلمة لها ميزان وسيأتي هذا بعد قليل. ان شاء الله ايضا مزيد منه.
يقول النبي عليه الصلاة والسلام - 01:01:52

ثم صعد بي فوق سبع سماوات فاتينا سدرا المنتهى فغشيتني ضبابا فخررت ساجدا فقيل لي اني يوم خلقت السماء والارض اني يوم

01:02:09 خلقت السماوات والارض فرضت عليك وعلى امتك خمسين صلاة -

وقد بها انت وامتك ورجعت الى ابراهيم فلم يسألني عن شيء وفي حديث في الصحيحين ثم عرج بي. حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه صريف الاقلام ماذ يكتب هناك في اللوح - 01:02:36

عند البخاري الصحيح حتى جاء سدرا المنتهى ودنا للجبار رب العزة فتدلى حتى كان منه قاب قوسين او ادنى في هذه المنطقة يا اخوة فاوحى الله فيما اوحى اليه خمسين صلاة. على امتك كل يوم وليلة ثم هبط حتى بلغ - 01:02:55

موسى فاحتبسه موسى الا يشعر الواحد منا بالفخر ان رجلا يأكل طعاما ويشرب شرابنا وصل هذا المكان اليوم الناس تفتن بالرحلة الى القمر وربما شك في اصل الدين لهذا. نحن الان امام رحلة يعني - 01:03:20

رحلة فريدة. رحلة انت اصلا موسى عندما كلم الله عز وجل. والله الانسان وهو يقرأ مثلا في سورة طه يستمتع حوارا حيا يجري بين الرب عز وجل وبين رجل منا اسمه موسى عليه السلام - 01:03:45

هنا وانظر هنا خمس صلاة يعني الله عز وجل يحب ان يصلى له كثيرا ولا يحتاجها. لكن انظر الى عظم الصلاة عند الله عز وجل كل الدين وصلنا عبر جبريل الى الارض الا الصلاة. ارسل محمدما ليأتيه في السماء ليكفل بالصلاحة هناك. معراج النبي عليه الصلاة -

01:04:04

المعراج الذي نتحدث عنه. اما معراجنا الى الله فهو في الصلاة. هذا الموقف الوحيد في الدنيا. الذي تقف فيه بين يقول ابن القيم للعبد موقفان بين يدي ربه ولا ثالث لهما - 01:04:29

في الدنيا في الصلاة وفي الاخرة عند الحساب فمن قام بحق الموقف الاول هون عليه الموقف الآخر. ومن لم يقف بحق الموقف الاول
كاد ان يهلك في الموقف الآخر قال النبي عليه الصلاة والسلام ثم اتيت على موسى فقام كم فرض الله عليك وعلى امتك؟ قلت
خمسين صلاة. قال فانك لا تستطيع - 01:04:45

وان تقوم بها انت ولا امتك هو صاحب تجربة عنده بنو اسرائيل. كان عندهم صلاتين ومتغلب معهم فيهم قال فارجع الى ربك فاسأله
التخفيف فرجعت الى ربي. طبعا يا اخوانا والله الرجوع تقيل. هو يرجع من اجل امتي. تخيل انك انت في المكان من الصعب ان ترجع
الى - 01:05:09

لا تطلب التخفيف قال فرجعت فخففعني عشا قال ثم اتيتم موسى فامرني بالرجوع ارجع فرجعت فخففعني عشا ثم ردت الى
خمس صلوات. قال موسى فارجع الى ربك فاسأله التخفيف - 01:05:35

طب ولماذا موسى يتكلم؟ قال انه فرض علىبني اسرائيل صلاتين. فما قاموا بهما قال فرجعت الى ربى فسألته التخفيف فقال الله
عز وجل اني يوم خلقت السماوات والارض فرضت عليك وعلى - 01:05:59

امتك خمسين صلاة. فخمس بخمسين امس في الاداء وخمسون في العطاء والجزاء. فقم بها انت وامته فعرفت انها من الله عز وجل
سرا يعني فرجعت الى موسى عليه السلام فقال ارجع فعرفت انها فعرفت انها من الله سرا اي حتم فلم ارجع - 01:06:18
وبالتالي يا اخوة الله جل وعلا يحب منك ان تصلي كثيرا. الان احنا المفروض خمسة خمس صلوات قبل خمسة واربعين هذه مساحة
لك ان تفعل ما يحب الله منك هذه لك - 01:06:43

لن تعاقب اذا لم تفعل لكن الله يحب ان تقف بين يديه خمسين مرة في اليوم بقيت على اصل الاستحباب العام ليس الاستحباب
الخاص يعني لا نقول لابد انك تصلي خمسة واربعين سنة لا - 01:07:02

عشان هيكل دي يا اخوة الله يحب للعبد ان يصلى بين يديه. حب الله جاء في الفرض ام في النفل ما تقرب الي عبدي باحب الي مما
افتراضه عليه. ولا يزال عبدي يتقارب الي بالنواقل - 01:07:18

حتى احبه فإذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به وهكذا الى تمام. يعني اعطيه سمعا لا يسمع الا حقا وبصرا لا
يبصر الا حلالا وهكذا فإذا احببت الوقوف بين يدي الله قمت بالعبادة اخلاصا لا تخلصا تقربا لا تهربا - 01:07:36

فانت هنا يعني تستدر حب الله لك من خلال النواقل لأن الفرائض يفعلاها الذي يخشى العقوبة يوم القيمة وخارج النسائي عن عبدالله

اي ابن مسعود وقد ذكر سدرا المنتهي ثم قال فاعطى ثلثا. هذه جواز الرحلة. الصلوات - 01:07:59

خمس وخواتيم سورة البقرة تقرأ عند النوم وجاء في الصحيح الآيتان الأخيرتان من سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه. اي عن قيام الليل. يعني ايتان تقرأ قبل النوم كانك قمت الليل من جهة الجزاء لا الأجزاء. يعني لا تسمى قائما لكن تأخذ اجر ليلة باذن الله -

01:08:23

ويغفر لمن مات من امته لا يشرك بالله شيئا. ما دام ما فيش شرك الله يتولى ان يغفر لك. ولذلك الانسان يعتدي جدا بتعريمه التوحيد ونبذ الشرك والاخلاص والبعد عن الرباء. وان يكون له حظ من العمل لا يطلع عليه الناس. يكون العمل في السر اكثر من العمل في العمل - 01:08:48

اجتهد ان تثبت التوحيد في حياته. وان تتحاشى الشبه يعني نحن مثلا الان في مسألة يعني بمناسبة الاحتفال باعياد الميلاد. الله عز وجل يقول وينذر الذين وينذر وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا. الان الله عز وجل ينذر - 01:09:10

هل يمكن ان ننهى؟ المسألة خلافية. جماهير الامة على الحرمة في هذه المسألة. لكن اليه من الاحتياط التوحيد الا تهنى من ينذر الله عز وجل ويتوعده بالنار؟ هذا اذا الانسان - 01:09:38

يحتاط جدا في مسألة التوحيد. لذلك كان سفيان الثوري يقول والله ما الذنب شيئا؟ انها كشيء انفخ فيه فيذهب لكني اخاف ان اسلب التوحيد قبل الموت واخبر ابن جرير يواصل الرحلة. يقول النبي عليه الصلاة والسلام ثم انتهيت الى السدرا. وانا اعرف انها

01:09:58

اعرف ورقها وتمرها. قال فلما غشيتها تحولت حتى ما يستطيع احد ان يصفها. وفي البخاري في حديث الاسراء الطويل. فرفع لي البيت المعمور. فسألت جبريل فقال هذا - 01:10:26

البيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك اذا خرجوا لم يعودوا اليه اخر ما عليهم اذا هذه رحلة تملأ الانسان يقينا وايمانا ورفعت يقول ورفعت لي سدرا المنتهي. فاذا لبيقها - 01:10:46

انه قال هجر. القلة التي كانت يعني يحمل فيها الماء ونحو ذلك. وورقها كانه اذن الفيل في اصلها اربعة انهار نهران باطننا ونهران ظاهران. فسألت جبريل فقال اما الباطنة فهي الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات. قال بعض العلماء لعلها - 01:11:08

ان الاسلام سيدخل دول النيل والفرات. وقد حصل. وفي الصحيحين انه قال ثم ادخلت الجنة فاذا فيها حبائل اللؤلؤ واذا ترابها المسك. دخل الجنة يا اخوة التي وعد الله عباده بالغيب - 01:11:28

هذا من اعظم بركات الرحلة. يخبرنا عن الجنة وقد رآها. وقد دخلها عنده عين اليقين. النبي عليه الصلاة والسلام رجل دخل الجنة جاء في المسند عن ابن عباس ان النبي عليه الصلاة والسلام قال دخلت الجنة وانظر الى الحديث - 01:11:51

ليلة اسري بي. فسمعت في جانبها وحسا. فقلت يا جبريل ما هذا؟ قال هذا بال المؤذن بالاذان في مرحلة مكة. بالال الذي كان يؤخذ على البطحاء بالال الذي كان الرمز الاكبر للتعذيب - 01:12:14

تأتيه الان تخيل عندما يعود النبي عليه الصلاة والسلام ويخبر الصحابة ان بلا رأيته في الجنة وفيه عالمة ستحصل فيما بعد بال المؤذن سيؤذن في المدينة ان شاء الله ما مشاعر بالال يا اخوة وهو يسمع هذا الحديث. النبي عليه الصلاة والسلام دخل الجنة ورأه في الجنة. وبصفة المؤذن - 01:12:38

وطوبى لكل مؤذن اصلا يؤذن ايتها الاخوة. الذي اليوم يشهد المؤذن في المسجد له خمس وعشرون درجة كما جاء في الحديث. قال النبي وللشاهد عليه خمس وعشرون درجة والمؤذن يغفر له مدى صوته. في هذه الرحلة رأى جبريل عليه السلام على صورته اخرج مسلم عن عبدالله بن مسعود قال - 01:13:03

لقد رأى من ايات ربه الكبرى قال رأى جبريل في صورته له ستمائة جناح اخرج ابن ماجة ايضا من الشواهد التي رآها. وانا انتقي شواهد حصلت في الرحلة عن انس ابن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مررت ليلة اسري بي بمالا الا قالوا يا محمد

- 01:13:26

مر امتك بالحجامة. صحه الالباني. اليوم صارت الناس تفعلها وصية للاطباء اطباء اياك ان يمر عليك عام الا وتذهب الى الحجامة
كثير من الامراض تستعصي على الاطباء ولذلك نفس الاطباء بعضهم هو الذي يقوم بالحجامة كطب بديل. وكثير من الامراض كما
حدثنا - 01:13:53

ما ذهبت الا بها فسبحان الله يعني انظر ما مررت ليلة اسر لي بملأ يعني بوفد من الملائكة وفوج الا قالوا مر امتك بالحجامة. طبعا هي
افضل اوقاتها يوم سبعتاشر او تسعاشر او واحد وعشرين من الشهر. هذه افضل ايامها - 01:14:20

وعن ابن عباس هذا المشهد انظروا ظلاله في مكة عندما نرجع. عن ابن عباس عن أبي بن كعب مرفوعا ليلة اسرى بي. وجدت ريجا
طيبة يمشي وهذا يحصل انت احيانا تمشي تشم ريجا طيبة تحبه حتى ربما تسأل من صاحب هذه الريح من اين اشتريت -
01:14:41

يعني اعتناء بها. قال النبي عليه الصلاة والسلام ليلة اسر بي وجدت ريجا طيبة فقلت يا جبريل ما هذه هذه الرائحة هناك في
السموات النبي عليه الصلاة والسلام واضح انه مبتهج بالرحلة كثيرا ما يسأل جبريل - 01:15:09

قال هذه الماشطة وزوجها. وابنتها بين هي تمشط ابنة فرعون اذ سقط المشط من يدها فقالت تعس فرعون فاخبرت اباها فقتلتها
تفصيل القصة جاءت في مستدرك الحاكم المستدركي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسرى بي مررت بي
رائحة طيبة فقلت ما هذه الرائحة - 01:15:33

وقالوا هذه رائحة مашطة ابنة فرعون واولادها كانت تمشطها يعني هي تمشط لبنة فرعون خادمة في البيت بس وظيفتها ستنشط
فوق المشط من يدها فقالت بسم الله قالت البنت بنت فرعون ابي - 01:16:02

بسم الله. هذا الله هو ابي قالت لا بل رب ابي ورب ابيك هو الله فغضبت قالت اخبر ابي بذلك؟ قالت نعم وافتقت فدعا بها وبوالدها
قالت لي اليك حاجة. الان طبعا اتي باولادها واتي بقدر. وضع الغولي غليانا شديدا. اخذ الولد - 01:16:28

الاول فانفصلت عظامه عن لحمه ومات امام عينها ثم اتي بالثاني ثم اتي الثالث ثم اوتى بالرابع عند ذلك هذه المرأة قالت لي اليك
حاجة وقال ما هي؟ قالت ان تجمع عظامي وعظام ولدي فتدفعه جميما - 01:17:04

قال ذلك لك علينا من الحق نفعل فاتى باولادها فالقى واحدا واحدا حتى اذا كان اخر ولدها وكان صبيا مرضعا تحمله لما اراد ان يلقيه
نظر اليها. نظر الى امه ونطق وهو احد من نطق في المهد - 01:17:30

فقال اصبر يا امه فانك على الحق ثم القيت مع ولدها. قال الحاكم حديث صحيح الان يا اخوه هذا المشهد هذه الرائحة رائحة
الشواء حصلت قبل سنوات تمر الايام بعد الايام بعد السنين الاف السنين ويأتي زمن النبي عليه الصلاة والسلام ويدهب يتتجول في
السموات - 01:17:52

ويشتم تلك الرائحة ويعود يخبر من يؤذى ومن يعذب ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا. انت تعامل ملك الملوك جل وعلا تعاني في
الارض والله يعطيك الجزاء في السماء. تقول العماء لا يقف عند حد يعطيك اجر الصبر لا يقف عند حد - 01:18:23
انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. في هذه الرحلة رأى خازن النار رأى مالكا. لا يضحك ليس على وجهي بشاشة ولا بشر رأى
الجنة. رأى اكلة اموال اليتامي - 01:18:43

ظلموا لهم مشافر كمشافر الابل يقذفون في افواههم قطعا من النار فتخرج من ادبارهم والعياذ بالله رأى اكلة الربا لهم بطون
كبيرة لا يقدرون من اجلها ان يتحولوا عن اماكنهم. هؤلاء - 01:19:02

ال فرعون الذين يعرضون على النار غدوا وعشيا اذا مشوا يطئون بطونهم. هؤلاء اكلة الربا. رأى الزناة بين ايديهم لحم سمين طيب
الى جنبه لحم غث منتن يأكلون من المتن ويتركون الطيب - 01:19:22

حسن السمين رأى اصحاب الغيبة عن انس بن مالك كما في سنن ابي داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي
مررت بقوم لهم اظفار يخمشون بها وجوههم وتصورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل - 01:19:43

قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم. رأى عيرا لاهل مكة. الان نزل انتهت الرحلة وهو يرجع رأى عيرا لاهل مكة

في الايام والذهب. الان يا اخوة لما يعني اصبح - 01:20:04

وعاد بالصلوة ونزل عاد الى جو مكة عاد بالنفسية التي عشتم طرفا من اجوائها ولو الى الكتب المطولة لرأيتم زيادة في التفاصيل.

الان قوم يكذبونه اصلا فجلس كيف يخبر الناس - 01:20:25

الان سيخبر اهل مكة انه في الليل هذا الذي مضى ذهب الى فلسطين واعرج به ونزل ورجع في نفس الليلة. الان هم اصلا يكذبونه

بدون هذه المعجزة بمعجزة رون وهي القرآن وقبل ذلك انشقاق القمر. فكيف الان - 01:20:48

عدة ايات ما كان يجلس كانه يفكر واذ بمين مر عليه ابو جهل بك يا محمد قال لقد اسرى بي الليلة ذهبت الى بيت المقدس هل ذهبت

قال وذهبت ورأيته؟ قال نعم - 01:21:12

هل اجمع لك القوم حتى تخبرهم بالذى اخبرتني به يعني هذى فرصة فاستوثق منه انه اذا جاء بالناس حدتهم لان ابا جهل عرف ان

في هذا اليوم هو انتهاء الدعوة خلاص - 01:21:31

سندخل في مرحلة من التكذيب وبالفعل النبي عليه الصلاة والسلام يا اخوة وافق على ذلك ونرجى تفاصيل ما جرى والتي بسببها

ارتد بعض الصحابة واصر النبي عليه الصلاة والسلام على الاخبار وصار هناك لغط كبير - 01:21:50

نرجو تفصيل ذلك الى الدرس القادم. نقف عند هذا الحد. وطبعا الدرس القادم سنتكلم عن تتمة الموضوع وعن بيعة العقبة الاولى

وندخل في الثانية ان شاء الله. هذا وصل اللهم وسلم على محمد والحمد لله رب العالمين - 01:22:13

01:22:30 -